



عدد مكرس لمناسبة
17 يوليو

الميثاق

الأتين: 18 / 7 / 2011م
الموافق: 17 / شعبان / 1432هـ
العدد: (1564)

12

في جمعة الامتنان والعرفان لخدم الحريمي

ملايين اليمنيين: علاقة



نحو الفوضى والعنف والفتن، وأيدت دعوة فخامة الأخ رئيس الجمهورية للحوار، وما يتخذ من قرارات لتحقيق الوفاق الوطني لما فيه خدمة المصالح الوطنية العليا.

كما رفعت الجماهير الشعارات واللافتات المعبرة عن الشكر لكل ما قدمته وتقدمه المملكة من دعم للاقتصاد اليمني الذي يتكبد خسائر فادحة جراء استمرار الأزمة المفتعلة من قوى التآمر والحقد على منجزات ومكاسب وطن الـ ٢٢ من مايو المجيد.

وعبرت الجماهير المحتشدة عن الوفاء الأخوي والامتنان الصادق من الشعب اليمني وقيادته لخدم الحريمي الشريفي وولي عهده والشعب السعودي الشقيق على المواقف المبدئية النبيلة مع بلادنا وقيادتها السياسية في السراء والضراء، منوهين بالصلوات والعقيدة والتاريخية والأخوية الحميمة التي تربط اليمن بالمملكة العربية السعودية.

كما عبرت الجماهير عن تقديرها لخدم الحريمي الشريفي لكل ما حظي به فخامة رئيس الجمهورية والمسئولون الذي يتلقون العلاج في المملكة العربية السعودية من رعاية خاصة واهتمام أخوي صادق وعلى أفضل المستويات. مؤكدة تمسكها بأواصر العروة الوثقى التي تربط الشعبين والبلدين الشقيقين في ظل قيادتهما الحكيمة وكذا التمسك بالعلاقات الأزلية الحميمة بين الشعبين اليمني والسعودي.

وحيت الحشود الملايينية مشاعر الوفاء تجاه القيم القيادية والأخلاقية الراقية التي جسدهتها المملكة العربية السعودية ملكاً وحكومة وشعباً تجاه قيادتنا السياسية العليا وشعبنا وبلادنا..

امتلات الساحات والميادين العامة بالعاصمة صنعاء وعموم محافظات الجمهورية بملايين المواطنين، في «جمعة الامتنان والعرفان لخدم الحريمي الشريفي والشعب السعودي الشقيق» والتعبير عن الامتنان لمواقف المملكة الثابتة في دعم أمن واستقرار اليمن ومساعدتها الصادقة والمخلصة لإخراج اليمن من أزمته الراهنة والرعاية الطبية لفخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية- رئيس المؤتمر الشعبي العام- وكبار قادة الدولة.

فبعد أن أدى ملايين المواطنين صلاة الجمعة في ساحة ميدان السبعين والشوارع والأحياء المحيطة بها في أمانة العاصمة، والساحات والميادين العامة في كافة عواصم المحافظات ومديريات ومناطق الجمهورية، دعا فيها بالشفا العاجل لفخامة رئيس الجمهورية، وكبار مسئولو الدولة الذين أصيبوا معه في الحادث المشين، سائلين الله للشهداء الأبرار الذين اختارهم الله إلى جواره المغفرة والرحمة. وأكدت الحشود تأييدها المطلق للشريعة الدستورية، ورفض أية محاولات للانقلاب عليها أو أي مشاريع تأمرية للانزلاق بالوطن نحو الفتن والشقاق والتشرذم.

مؤمنين بالغالب الإيجابي الكبري والتحول العظيم التي تحققت للوطن في عهد الوحدة المباركة وفي ظل القيادة الحكيمة لفخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية.

ورفع المشاركون في المهرجانات علم الجمهورية اليمنية وصور فخامة الرئيس علي عبدالله صالح . مرددين هتافات استنكرت مختلف الدعوات الساعية للسير بالوطن



الرقيعي: علينا تحمل المسؤولية لإخراج الوطن من

لقد كانت الوحدة اليمنية التي كان للرئيس «صالح» دور في تحقيقها مقدمة لعودة بناء النظام السياسي العربي بما يتناسب والمنجزات الدولية وبما يحقق أهداف وتطلعات الشعب العربي.



الرئيس لم يسي حتى لمن نسمع منهم السباب والشتم الشعب لن يصبر طويلاً على من يتلاعبون بقوته وأمنه نسأل الله أن يحفظ ولي أمرنا ويمن عليه بالصحة والعافية

أدى ملايين اليمنيين صلاة «جمعة الشكر والامتنان لخدم الحريمي الشريفي» في الساحات والميادين العامة بأمانة العاصمة صنعاء وعموم محافظات الجمهورية.

وفي خطبتي صلاة الجمعة بجامع الصالح بالعاصمة صنعاء دعا الخطيب أكرم الرقيعي كافة أبناء اليمن إلى الاعتصام بحبل الله والتناصح عملاً بقوله تعالى «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا وأذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمة إخواناً وكنتم من النصارى فأتاكم منكم ما كنتم كافرين».

وقال: «تأتي على الإنسان أوقات يضلل فيها عن طريق الهدى فتغفلت عليه الأمور وتضطرب في ذهنه الحقائق والموازين فيميل في اتجاه يظن أنه الصواب ويلتزم وموقفاً وفكرة يظن أنها الحق الذي لا محيص عنه وأنه الصواب الذي لا باطل معه، غير أنه سرعان ما تبدي له الأيام خطأ موقفه وضلال فكرته وانحراف وجهته وحينها ينبغي عليه أن يراجع نفسه ويعيد حساباته ويصحح موقفه ويقبل عن باطله فيتوب إلى خالقه لأن مراجعة الحق خير من التماهي في الباطل».

وأضاف: «إن كل بني آدم خطؤون وخير الخطائين التوابون وإن الله غفار لمن تاب وأمن وعمل صالحاً ثم اهتدى تقول هذا لنجعل منطلقاً ومدخلاً لنج من خلاله إلى واقعنا وما يحدث في بلدنا وأمتنا ومجتمعنا بعد أن تأكدنا للقول والادمان مرارة الواقع الذي يراد لنا والمستقبل الذي ينتظرنا وما يعانيه شعب اليمن من أزمة خانقة وقتنة وحادثة وقرعة حادثة واختلاف وانقسام كاد أن يزعزع أمتنا ويهدم بلادنا واقتصادنا ويأتي على حاضرنا ومستقبلنا».

وتابع خطيب الجمعة قائلاً: ينبغي على أبناء شعب الإيمان والحكمة أن يقفوا وقفة صادقة خالصة ليراجعوا فيها حساباتهم ويحملوا مسئولياتهم أمام الله وأمام الشعب والأمة والأجيال والتاريخ فهذه بلادنا ومصالحنا وهذه مؤسساتنا وخيراتنا وأهلنا وأوطاننا نحن اليوم في حاجة إلى أن نقف وقفة صادقة مخلصه تراجع فيها أخطأنا وننسى خلافاتنا تلك الوقفة الصادقة التي وقفها رئيسنا وقائدنا يوم أن أطل علينا متحملاً الأمل وجرأه ومنتاسياً من أساء إليه وهو يقول أين الصادقون؟ أين الأوفياء؟ أين من سيحافظون على بلادهم وأين من سيتحملون واجبه ومسئولياتهم تجاه إخوانهم وأمتهم وبلادهم ملهوا إلى الحوار والتفاهم والشراكة وقبلوا على الوئام والمحبة والسلام».

أكد أن تلك الكلمات كانت ومازالت هي شعار فخامة الأخ رئيس وهدفه وغايته التي ما حاد عنها حتى وهو يعاني ما يعانيه، ولو كان شخص غيره لأعرض عن كل هذا وأخذ يفكر في الانتقام لشخصه والأخذ بثأره.. مهنتنا أبناء شعبنا وأمتنا على سلامة قائدتنا وولي أمرنا.. وقال: على الرغم مما أصاب فخامة الرئيس وكبار رجال دولته إلا أنه لم يسن حتى إلى من أساءوا إليه وفي المقابل نسمع الشتم والسباب ممن أساءوا إليه وكل إناء بالذي فيه ينضح.. مؤكداً حاجة الوطن إلى الوقوف وقفة حكمة وإيمان وأخوة وألفة ومحبة تقبل فيها على بعضنا وتناسي فيها خلافاتنا ونرا عانتنا قائلاً: كلنا أخوة، كلنا مؤمنون وموحدون، كلنا يمنيون ومسلمون في شمالنا وجنوبنا

وتساءل الخطيب «أين اخوتكم؟ وأين إيمانكم؟ وأين ما أخبر به رسول الله عنكم؟ كيف ضربت طباعكم؟ وكيف تبدلت أحوالكم؟ أين ما كنتم عليه من لين القلوب وسلامة الأخلاق والمودة والسماحة والرحمة؟ هل ستعرضون عن كل هذا؟ هل ستعرضون عن ما وصفكم به الحبيب المصطفى وتحيون عن هديه وسنته؟»

وقال الخطيب: نحن اليوم في حاجة إلى أن نقف أحرابنا وشبابنا ومعارضنا كذلك الوقفة التي وقفها رئيسنا ليعبروا عن إخلاصهم كما عبر هو عن إخلاصه ويطهروا وطنيتهم كما أظهر هو وطنيته ويقوموا بواجبهم نحو إخوانهم وشعبهم وبلادهم فيغلبوا مصلحة البلاد على كل مصلحة ويصونوا مصالح العباد عن كل أضرار ومفسدة».

وخطب المعتصمين في الساحات والميادين قائلاً «يا من انتم في الساحات، يا من أنتم في المعارضة العيون اليكم نظرة والوجه اليكم شاكسة تنظر إلى أين تسيرون بهذا البلد؟ وما الذي تبغونه لهذا الشعب؟ فمصالح البلاد قد توقفت ومعايش العباد قد تعطلت وما تشدونه من تحويل وتغيير ما نحن اليوم نجني ثماره، ما هو شعب اليمن اليوم يجني ثماره ويعاني آثاره فدبة البترول وصل سعرها إلى عشرة آلاف وأسطوانة الغاز وصلت إلى ثلاثة آلاف ريال والكهرباء التي كنا قد نسينا انطفائها والمياه التي كانت تملأ بيوتنا وخزاناتنا لم نجد أو لم نجد نجد إليها اليوم سبيلاً».

وأضاف: «حقاً لقد غيرتم أحوالنا بل انكم قليتكموها رأساً على عقب نحن اليوم في حاجة إلى أن نقف وقفة انتماء ومسئولية نستشعر فيها انتماءنا لهذا الوطن ونتحمل فيها مسئولياتنا تجاه شعبنا وإخواننا وأمتنا فمذهب اليمن لن يتأخر عن أخوانه هناك في جعار وفي زنجبار الذين شردتهم أيادي الأراب وهدمت منازلهم وشردت أطفالهم وعيالهم ونساءهم وسنمدهم لهم يد العون والمساعدة».

وأكد الخطيب أن شعب اليمن لن يتواني في الدفاع عن مصالحه والوقوف بوجه العابثين بالأمن والمتلاعبين بأرزاق شعب اليمن ولن يصبر طويلاً على من يهدم نظامه ويزعزع أركانه ويعيث باستقراره ويفسد مصالحه ومؤسسته وسيقف بكل حزم وشدة مع أبناء القوات المسلحة والأمن ومع الدستور والنظام ويواجه الذين يصرون على غيرهم ويتمادون في باطلهم.

واستطرد قائلاً: شعب اليمن لن يصبر طويلاً على من يتلاعب بأمنه ويحتكر أوقاته وزرقة ويهدد أمنه ومصالحه ويعطل الخدمات وسياخذ على أيدي الماكئين والقاسطين والمارقين استجابة لقول الحبيب المصطفى «مثل القائم في حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فكان بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها فكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقاً ولم نؤذ من فوقنا فإن تركهم من أعالي السفينة وما أرادوا هلكوا جميعاً وإن تركهم وما يفعلون فخرقوا وغرقت السفينة وإن أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعاً.. فاتقوا الله يا عباده وأنيبوا إلى ربكم برحمتك الله قال تعالى (وتعاونوا على

في شرقنا وغربنا كلنا نؤمن بالله وكتابه ورسوله صلى الله عليه وسلم القائل: «إني تارك فتية ما إن تمسكت به لن تضلوا بعدي أبداً كتاب الله وسنتي».

وتابع «إن كتاب الله وسنة رسوله يأمراننا بالوحدة ويحذراننا على الأخوة والمودة فيما بيننا ويذكراننا بما كان عليه أهل اليمن وكيف كنا مضرب الأمثال والأقوال في إخواننا وفي محبتنا وحكمتنا.

وخطب أبناء الشعب اليمني بخفتل المحافظات قائلاً: يا أبناء اليمن في صنعاء و عدن وتعز وأبين ولحج وحضرموت أما سمعتم قول رسول الله فيكم «أتاكم أهل اليمن هم أرق قلوباً وألين أفئدة الإيمان يمان والحكمة يمانية»، يا أهل اليمن في الحديدة وشبوه ومراب وصعدة وعمران وحجه ودمار وريمه أما سمعتم قول رسول الله فيكم «إن الأشعريين من أهل اليمن كانوا إذا أرملوا في الغزو أو قل طعام عيالهم في المدينة جمعوا ما كان معهم في إناء واحد ثم اقتسموه بينهم بالسوية فهم مني وأنا منهم».

أين اخوتكم؟

ومضى قائلاً: يا أهل اليمن في الجوف وفي المحويت وفي المهرة وفي إب وفي سقطرى أما علمتم بأنه حين نزل قول الحق سبحانه وتعالى «يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه» فوقف عمر بن الخطاب مستأثراً: يا رسول الله من هؤلاء الذين يحبهم الله ويحبونه؟ فأشار الحبيب المصطفى إلى أبي موسى الأشعري قائلاً: هذا وأصحابه من أهل اليمن هذا وأصحابه من أهل اليمن».